القطار الاخير من هيروشيما

الكتاب: القطار الأخير من هيروشيما

تأليف: جارلس بيليغرينو

ترجمة: ابتسام عبد الله

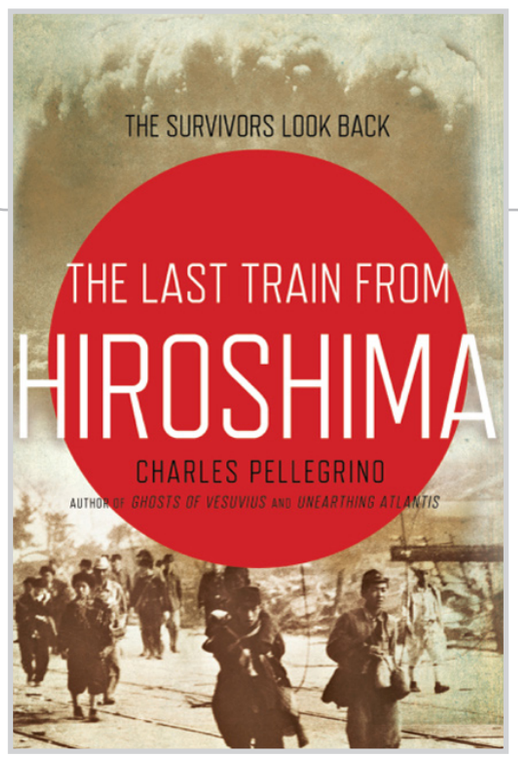

في السادس من آب ١٩٤٥، فجرت الولايات المتحدة الأميركية أول قنبلة ذرية في العالم فوق مدينة هيروشيما اليابانية. وبعد الصدمة الكبرى، بدأت الحقائق المثيرة للرعب تتكشف. كان تسوتومو ياماغوجي، احدى الناجين من القنبلة، وعندما توفي في الأسبوع الماضي، وهو فبي الـ٩٣ من عمره، اعتبر احد المحظوظين النادرين، اذ انه عاش بعد انفجارين ذريين: في هوريشيما وناغازاكي. وقد اعتبر رجلا ذا حظ كبير، اوربما انه ذا حظ سيئ. فمن الصعب الحكم بسهوله على وضعه. ولم يكن تسوتومو الناجي الوحيد، بل واحد من ١٦٥ فرد والذين تم نقلهم الى ناغازاكي، عندمات القيت قنبلة امريكية ثانية عليها بعد ثلاثة ايام. ان القصص التي رواها اولئك الاشخاص تشكل جزءا من كتاب" جارلاس بيليغرينو" القطار الاخير من هيروشيما. ان اصطلاح " الأرض- صفر- غراوند زيرو" قد ظهر مع هيروشيما وناغازاكي. واولئك الذين نجوا من القنبلة والإشعاعات الذرية بمحض الصدفة، قد تجاوزوا مخاطر كبيرة، وتعلموا دروساً قيمة عن كيفية النجاة من انفجار نووي، ولم ينقلوا تلك التجربة بعد مرورهم بها، ذلك لان الجيش الياباني لم يرغب في نشر" ((القصص السيئة)) والإشاعات عن الهزيمة ولكن الناجون تحدثوا على أي حال وانتقذوا عددا من الارواح. لقد اطلق اليابانيون اسم"بيك-دون" على القنبلة الذرية أي، الدوي المتوهج". ومن الدروس المشتقاة من التجربة. ان رأيت اونجوت من القنبلة، فأمامك بضع ثوان لتفادي مايليها، أي اشعتها. والدرس الاخر هو ان ارتداء اللون الابيض له فائدة. ويقول احد الاطباء كما جاء في الكتاب، انه شاهد حالات عدة لنساء واطفال كانوا يرتدون في ذلك اليوم ملابس بيضاء عليها نقوشات ملونة للزهور، ووجد بعدئذ ان تلك النقوشات تركت اثرا داكنا على اجسادهم مدى الحياة. وهناك ملاحظة أخرى وهي ان صوت قاذفة القنابل ٢٩-١٣، لها صوت مدو في خلال طيرانها، صوت كالجحيم، وعلى المرء الانتباه بجدية وتجنبه. أموراً كثيرة أخرى على المرء أن يعرفها عن القنبلة الذرية، الواحد منها أسوا من التالي. فبعض الذين كانوا يرتدون ساعات، انطبع اثر المعدن على جلودهم، وسرعان ماتطور الى اشعاع في الجسد. فالقنابل تعمل مثل الفرن الكهربائي (ميكرويف)، تسخن المعدن حتى يتوهج وقد ذكر عديدون ان رائحة الجسد البشري كان مماثلاً" لرائحة الحبار عند شوائه على فحم متقد. واضافة لما ذكر، مشاهد الرعب، جاء ماأطلق عليه بـ" مرض القنبلة الذرية " وكتاب" القطار الأخير من هيروشيما" بمثابة الدليل للمآسي التي جرت هناك. ويتابع المؤلف الذين نجوا وهم يغادرون المدينة، اشبه بتماسيح زاحفة. في ارض الخراب، نساء ورجال، فقدوا أعينهم او وجوههم- وتحولت رؤوسهم المسودة الى مايشبه رؤوس السلاحف، فيها حفر حمراء تشير الى مكان الفم، ويضيف المؤلف: سارت السلاحف بدون أن تصرخ.إذ إن افواههم لم تعد قادرة على اخراج الاصوات والصراخ. كانوا يدمدمون بشكل متواصل- مثل الجراد في منتصف الليل. احد الرجال كان يسير مترنحا ويحمل طفلا ميتا راسه الى تحت وقدميه اعلى. ويروي المؤلف عددا كبيرا من القصص. المؤلف بيليغيرينو، اصدر سابقا "اشباح تايتنيك" وعمل مستشلرا علميا للمخرج جيمس كامرون في ذلك الفيلم وايضا في الاخير،(افاتار) وتلك القصص والذكريات لاشخاص الضحايا فقط بل تشمل الطيارين اليابانيين والامركيين، موليا اهمية للتفاصيل،وفي بعض الاحيان يتابع المشاهد ثانية اثر اخرى ومنها مايخص كيفية انفجار القنبلة. ولذلك يعتبر الكتاب بالذكريات التي يسردها بمثابة سجلا ارشيفيا، تاريخيا، يرتفع الى مصاف الكتب الشهيرة لمؤرخين بارزين. والكتاب بذلك لايغوص عميقا في الحسابات الاخلاقية وقرار القاء القنبلة الذرية، اوعار ذلك الحدث، ولكنه يتناول تاثيرها على اليابانيين،" ان الذين نجوا من الكارثة هم اولئك الذين كانوا بعيدين عن اللهب. او الذين اهملوا صراخ الاخرين، حتى ان تساقط زملاء من بينهم ". ويقول احد الاطباء " الذين من بيننا وقفوا حيث كانوا، الذين التجاوا الى التلال خلف المستشفى عندما بدات النيران تنتشر وتغلق المدينة محاصرة اياها.باختصار، ان الناجين من القنبلة، ان لم يكونوا محظوظين، فهم على اية حال الانانيون المحبون لذواتهم، قادتهم الغريزة وليست دوافع الحضارة ونحن الذين نجونا نعرف ذلك.

عن/ النيويورك تايمز

حياة كلينت ايستوود

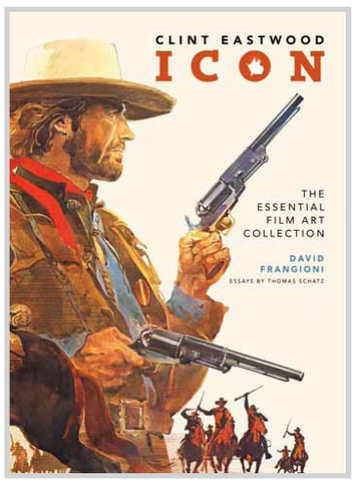

الكتاب: حياة كلينت ايستوود

تاليف: مارك اليوت

ترجمة: ابتسام عبد الله

في هذا الكتاب يسرد مارك اليوت، عمل كلينت ايستوود كعمدة لكارمل من عام ١٩٨٠ والى عام١٩٨٨، كي يبرهن عمق الصلة بين ادوار ايستوود وعمله الحقيقي. فهذا الفنان القدير يمثل شخصية الامريكي المتمرد على الشاشة، في افلامه السينمائية البارزة، وهو كذلك في حياته الحقيقية، ويتجاوز في هذه المسألة كافة الممثلين من زملائه في هوليوود. ويصف المؤلف ذلك بقوله " من الصعب جداً التمييز او الفصل بين كلينت في الحياة وكلينت في السينما. ومع ذلك، فان مايسرده المؤلف بعد ذلك، متطرقا الى تفاصيل تلك الحياة، تكاد تنافض تلك المقدمة في كتابه. اننا وكما نعرف، ان الشخصيات التي يقدمها في افلامه هو متمردة،قاسية، وهي صفات لاتنطبق عليه في الحياة، لانه دمث الاخلاق، متمسك بقواعد السلوك وكثير التشكي. والافلام تجعلنا نعتقد ان عبوسة وتجهمه هو علامة على عدميته. وذلك العبوس قد لازمه منذ اولى افلامه الايطالية عن" الغرب الامريكي" والى "هاري القذر"، الذي ادى فيه بنجاح بالغ دور الشرطي-مشيرا بمسدسه نحو وجه رجل ويساله ان كان محظوظا. امافي الحياة، فان الامور التي جعلت كلينت ايستوود يعبس فهي اقل تعقديا: اجواء جيدة، اطفال شرعيون، مناقشات مخطط لها ونقاد مزعجون.ولد ايستوود عام ١٩٣٠، في خلال اعوام القنوط الاقتصادي، وسافر والده الى اماكن شتى بحثاً قدر امكانه عن عمل: بيع الثلاجات والعمل في محطة للوقود، وقد ورث كاينت ملامحه وطبعه المتدفق. وبعد فترة قصيرة في الجيش، " امضاها في تعليم السباحة، عمل ايضا في محطة للوقود. وفي عام ١٩٥٤، اكتشف في نفسه ميلا الى التمثيل وبدا العمل مع شركة يونيوفرسال. اول ادواره كان في التلفزيون عام١٩٥٨ –دور شبه صامت ولكنه بدا ساحرا، وسيما ببندقية سريعة الطلقات وقبضة اسرع". وهو من ذلك الحين يقدم ذلك الدور مع بعض التغيير. وفي خلال ٥٠ عاما، نجح كلينت ايستوود بامتياز في ايجاد توازن وتوفق كمخرج وممثل في السينما الاميركية. كما انه قدم في العقد الاخير مجموعة من افضل الافلام منها: غراند تورينو، طفل بمليون دولار، رسائل من ايو جيما والنهر الغامض، وختمه اليوم اعلى واغلى مما كان في أي وقت مضى. وقد وصف الناقد السينائي ديفيد نومسون كلينت بقوله"ملكي حديث حديث بين" القله من الامريكين الذين ينالون الاعجاب في البلاد وخارجها. ويتحدث المؤلف عن كيفية نضال ايستوود للحفاظ مرتبته العالية. فهو لم يقع قط في مصيدة النجومية، مع بقاء صورته كرجل جاد، امام الناس. وهو لم يكن قط ذا حصة كبيرة في أي شيء المال، الاستحقاق والمصلحة، اوبريق النجومية. وكان طوال الوقت حريصا على ان يكون الفريق الذي يعمل في فيلمه من الممثلين " الاقل بريقا منه".وفي عام ١٩٧٧، ارادت ستديوهات وارنر وضع باربراستريند بطلة لفيلم "هاري القذر"، محتجا انها لاتناسب الدور سنا (كانت في الـ٤٧). واسند الدور الى ساندرا لوكي، صديقته آنذاك. وقد تزوج ايستوود مرتين، ففي الزيجية الأولى كان يصف نفسه بـ" العازب المتزوج"، ولذلك، كانت لديه في تلك المرحلة صديقات كثيرات، وعلاقات متشابكة. لكن تلك الصفة لم تؤثر في بريق حضوره على الشاشة. فما ان يشاهده المتفرج وهو يتقدم نحو مدينة ما، يحدق بعينين نصف مغمضتين في اشعة الشمس،حتى ينسى كل مايقال عن صداقاته النسوية المتعددة. وهذه هي السينما، عالم يجعل من يتفرج عليه يصدق مايراه، وفيه يحتل كلينت ايستوود مكانا في القمة.

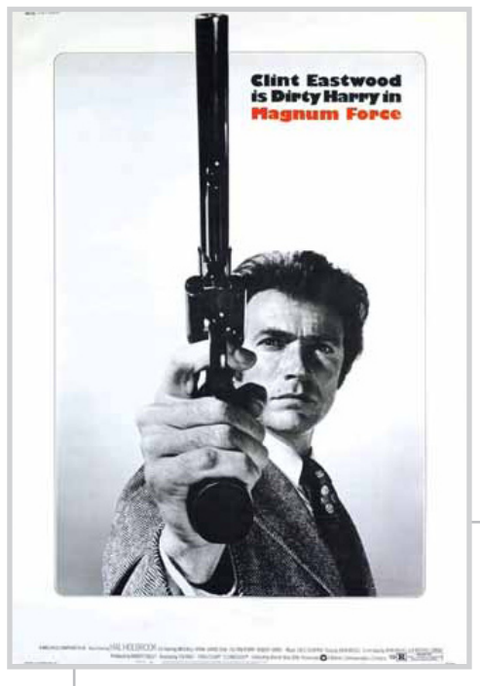

عندما تفقد الحرب قواعدها

الكتاب: حرب بلا جبهات

المؤلف: بيرند غرينر

ترجمة:عبد الخالق علي

(أي تحليل متقن للاندحار الأميركي في فيتنام هو تحذير لأولئك الذين يشنون الحرب على الإرهاب)

كان فريدريك الكبير يتحدث للعالم عن كيفية تدريب الجيش للمعركة ; و كان كلاوسويتز يتحدث عن كيفية التفكير بالحرب بشكل عام ; و مولتك العجوز عن كيفية التنظيم للحرب ; و غودريان عن كيفية التغلب على العدو. ما يدعو الى الحيرة هو كيف يخسر الألمان الحرب اذن ، و كان هذا هو موضوع كتاب قليل الأهمية بعنوان (لماذا يخسر الألمان في الحرب - بقلم كينيث ماكسي ، طبع لاول مرة عام ١٩٩٦). أما هذا الكتاب الألماني الحديث جدا فهو ليس بالضرورة كتابا يوصى به ، كما ان البروفيسور بيرند غرينر ليس عضوا في هيئة الأركان العسكرية. انه في الحقيقة أستاذ في جامعة هامبورغ ، رغم ان دراسته للأبعاد المعنوية لحرب فيتنام كان لها الفضل على فرع التاريخ في كلية أركان غروبر الألمانية القديمة. و هو جدير بالقراءة من قبل أولئك المسؤولين عن متابعة شؤون الحرب. مبدئيا ، يخاطب البروفيسور غرينر التخمينات و التقديرات الرئيسية للجنرال جياب (قائد الجيش الفيتنامي الشمالي) بأن الولايات المتحدة " لا تمتلك الوسائل النفسية و السياسية لتشارك في حرب طويلة خارج البلاد " ، و يخاطب الستراتيجية و الإدارة الملتوية غير الصائبة و عدم الانضباط في الجيش الاميركي و فرق المارينز ، و التي لم تساهم الا في تعجيل انهيار الأرادة. يبدأ غرينر بتحليل متقن " لديناميكية العمليات الحربية غير المتكافئة ". هذه العمليات مجسّدة في قصة داود و جالوت – صراع يخوضه متنافس يائس غير مناسب ظاهريا مع مكانة عسكرية ضخمة متمرسة - الطرف الضعيف (داود) ينزل تحت مستوى التقنية (التكنولوجيا) التي يقاتل بها الطرف القوي (جالوت) ، و يتمكن من إسقاطه بسلاح بدائي قادر على اختراق النقطة الحصينة ، كما ان الوقت الى جانب الطرف الضعيف ، لأسباب تتعلق بالمال و الفرصة و الكلفة و عدم الرغبة في التعرض للإصابة و ما شابه. لذا فأن الطرف الذي يبدو ضعيفاً لا يهتم بأنهاء الحرب بسرعة ، بل " على العكس " كما يقول غرينر " مادام انه لا يخسر ، فهذا معناه انه فاز. من جانب آخر ، اذا لم يخسر الطرف القوي ظاهريا ، فأنه يعتبر غير صالح للفوز.. الطرف القوي يرتكب خطأ استخدام العنف لفرض قرار ما ، و بهذا يسترد الوقت الضائع. بمعنى آخر ، هناك علاقة مباشرة بين عدم التكافؤ و بين العنف المنفلت. يقول غرينر ان هذه الديناميكية هي التي حكمت على الجيش الاميركي بـ" تسهيل الانكفاءات و الكبوات التي كان ينظر اليها على انها حتمية و شرعية ، حتى ان قواعد الحرب قد فقدت فاعليتها ". أن غرينر يحقق في القتل المجاني للمدنيين في (ماي لاي) و (ماي كي) ، و يتعقب خيط " المنطق " في القتل الذي يتم توجيهه من واشنطن الى المقرات في سايغون ثم الى الوحدات العسكرية في ساحة القتال ، و يعود مرة اخرى الى النفور الشعبي الكبير أو ربما حتى الى الدعم الشعبي الاكبر لمرتكبي الجرم. في الجنوب الاميركي تم تأليف اغنية شعبية تمجّد الملازم (وليم كالي) – القائد في ماي لاي – و جرى تسجيلها على نغمة (ترنيمة المعركة) بصوت المغني (توني نيلسون) و بيعت منها نصف مليون نسخة في الاسبوع الذي أعقب محكمة كالي العسكرية ، و في فيتنام كان الجنود يبدون اشمئزازهم من خلال ترديد " أقتل شرقياً قذراً من أجل كالي " في أحد بيوت سايغون ، و يرسمون صورة " المنتقم لكالي " على سبطانة أحد المدافع.جون كيري ، المرشح الديمقراطي للرئاسة عام ٢٠٠٤ ، أثناء القاءه خطابا في حشد في نيويورك عام ١٩٧١ ، أوضح الارتباك المعنوي المفاجيء الذي أصاب فيما يبدو كل فئات المجتمع " في هذا المجتمع كلنا مذنبون لأننا سمحنا باستمرار الحرب. نريد فقط من هذا البلد ان يدرك بأنه لا يمكنه محاكمة كالي أو غيره على شيء شجّعه عليه الجنرالات و الرؤساء و نحن ايضا من خلال طريقة حياتنا ، ان تحاكموه فعليكم في نفس الوقت ان تحاكموا كل اولئك الجنرالات و الرؤساء و الجنود الذين شاركوا في المسؤولية.. في الواقع يجب ان تحاكموا البلاد كلها ". يقول غرينر ، كان شعار الأغلبية الصامتة في الولايات المتحدة في اواخر الستينات من القرن الماضي هو "إكسب الحرب أو اخرج ". لكن مهلاً ، أليس من أوقف المجزرة في (ماي لاي) و قدّم كالي للعدالة هو مقاتل آخر؟ انه (هيو تومبسون) قائد طائرة الهليكوبتر الذي توفي في ٢٠٠٦ ، و الذي تحاشاه المدنيون و العسكريون فيما بقي من عمره. لكن المحترفين الحقيقيين في الجيش – خاصة نورمان شوارزكوف و كولن باول – كانوا يرسمون استنتاجاتهم الخاصة. يستشهد غرينر بالرعب الذي أصاب شوارزكوف عندما وجد تهاونا كبيرا في الضبط العسكري في فوج مشاة مجاور لفوج كالي الذي استلم قيادته تواً. لحسن الحظ فأن الكثيرين منهم ترقى الى مناصب قيادية عليا و بقيت ذاكرتهم قوية ، لأن فيتنام قد محيت تقريبا من الضمير العسكري. عندما كان الجنرال الاميركي المتقاعد (جاك كين) يتذمر من فشل البنتاغون في إشراك جيش مهيأ بشكل سليم ضد التمرد العراقي ، فأنه كان يفسّر السبب في " تبرئة انفسنا – بعد حرب فيتنام – من كل ما له علاقة بالعمليات الحربية غير المنظمة او بالتمرد ، لكون ذلك له علاقة بكيفية خسارتنا". في هذه الترجمة الرائعة التي أنجزتها (آني ويبرد) و (فكتوريا فيرن) ، يشير غرينر و يفسّر ما يعرف اليوم بالمكوّن المعنوي للعمليات الحربية ، و بالتالي كيفية خسارة الولايات المتحدة. لا شيء من ذلك سيسبب صدمة للجنرال بترايوس و الجنرال ماكريستال و هما يرسمان صياغة الحملة في أفغانستان.

عن/ التايمز

إلى مَ تؤدي كثرة الكتب؟

الكتاب: الكثير من الكتب

تأليف: غابريل زيد

ترجمة: إيمان قاسم ذيبان

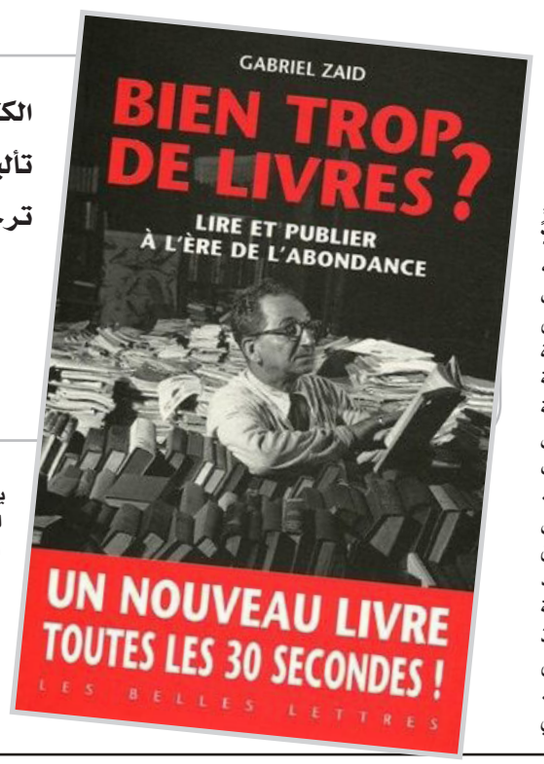

من المعروف ان الكتابة والقراءة عالمين منسجمين، يكمل أحدهما الآخر، لكن ما الذي سيحدث إن كانت الكتب المكتوبة أكثر من المقروءة؟ وما هي تحديات دور النشر اليوم؟ "لقد ازدادت قراءة الكتب بشكل منطقي وازدادت معها كتابة الكتب بطريقة مستمرة وسريعة. ولو لم يكن الولع بالكتابة مسيطراً عليه لأصبح لدينا في المستقبل القريب أناس يكتبون أكثر من أولئك الذين يقرأون"... تلخص هذه العبارات الأولى من كتاب (الكثير من الكتب) مخاوف مؤلفه فقد تمكن غابريل زيد،الشاعر والناقد الأدبي والكاتب المكسيكي المعروف برفضه للمقابلات والتقاط الصور له، من تحليل حقيقة مكسيكية وعالمية عبر وجهة نظر اقتصادية وسياسية. ففي عام ١٩٧٢، صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب، وهو بالأساس دراسة فكرية تضمنت آخر ما توصل إليه المؤلف، وعبرت في بعض الصفحات عن شخصيته المنذرة بوقوع الأشياء. وبينّ زيد تفصيلياً ولع الناس (لاسيما الجامعيين منهم) بما هو مكتوب وأكد أن الإنسانية قد حطمت رقماً قياسياً اليوم: فقد بلغ الإصدار مؤخراً بمعدل كتاب واحد لكل ثلاثين ثانية. وإزاء هذه النسبة العالية، يجد القارئ نفسه غارقاً بآلاف الإصدارات وأخذ يعاني على الدوام من عدم قدرته على القراءة أو إكمالها. وتكمن المشكلة الأساسية في أن غالبية الناس يرغبون بالكتابة بينما لا يملك أحد الوقت الكافي للقراءة. ويظهر التناقض جلياً في المجتمعات الأكثر غنىً وتطوراً لأن هذه المجتمعات تصدر العدد الأكبر من الكتب ولكن بمبيعات قليلة. يؤكد لنا هذا الأمر أن غالبية الكتب لم تؤلف من أجل العامة، بل فقط من أجل الأشخاص القادرين على الدفع لاقتناء أعمال معينة. وعرّف المؤلف النشر على إنه مجالاً لا يتحقق فيه التنوع عن طريق التقدم والتطور، بل عن طريق التخصص. وفي الوقت الذي يعمل فيه التلفاز بفضل عدد مرتفع من المشاهدين الذين يقدم لهم المحتوى نفسه لكن بطريقة (غير متميزة ومخيبة للآمال)، يوجه الكاتب بدوره رسالة شخصية إلى طبقة معينة. وأوضح زيد أن ثمة ثلاثة أفكار عامة تتعلق بالكاتب. تتمخض الأولى عن أهمية الكتاب كونه أولى وسائل الاتصال وأكثرها نبلاً ولازال موجوداً حتى يومنا هذا. وتتطرق الثانية إلى تأثيره الواسع جداً في المستوى الثقافي. وتطرقت الأخيرة إلى كون غالبية الكتب مرتفعة الثمن بعض الشيء مما يحد من انتشارها. ولطالما كانت كلفة الكتب محسوسة من قبل القارئ بالإضافة إلى المؤلف والناشر. إذ يتوجب على قارئ الصحيفة أو الكتاب دفع ثمن أعلى من مشاهدة التلفاز أو الاستماع إلى المذياع. كما تكون القراءة مكلفة في المجتمع الحديث الذي يكون الوقت فيه ثميناً للغاية لدرجة الخوف من فقدانه في البحث أو في قراءة الكتب. ويبرهن شراء المترفين للكتب التي لا يقرءونها أبداً على إنها وسيلة لعرضها على الزائرين أو ذكر شيء منها في أثناء تبادل الحديث فيما بينهم. وتبقى القراءة،في رأي زيد، وسيلة مكملة لعقلية الإنسان متقاعداً كان أم سجيناً، غنياً أم فقيراً طالبا مجداً أم كسولاً. ويرى الكُتاب أن تخصيص الكثير من الوقت لقراءة كتاب واحد يؤدي إلى ضياع الوقت لاسيما إذا كان المؤلف يمارس مهنة أخرى مع الكتابة ولا يملك وقتاً محدداً ليقرأ فيه. كما أن سعر الكتاب أرتفع بالنسبة إلى الناشرين وبائعي الكتب الذين توجب عليهم توقع نجاح الكتب التي يروجون لها أو الحد من حجم خسائرهم المادية خصوصاً إذا كانوا قد بذلوا الكثير من الجهد والوقت لعمل لم يلق الإقبال الكبير. ولأن المهم هو جني الأرباح الناجمة عن أعمال مربحة أكثر بكثير من تلك التي لا يكون ربحها مضموناً. وقد أوجدت دور النشر، بغية الحد من حجم الخسائر، نظاماً الكترونياً يتأثر بالطلب ويسمى (الطبع حسب الطلب) أو الـ (POD). يسمح هذا النظام بنسخ أو طبع نموذج واحد فقط لأي عمل كان ليتجنب الناشر خزن النماذج التي لا يكون بيعها مؤكداً. وذكر زيد أن الموقع الالكتروني (أمازون دوت كوم)، الذي يبيع الكتب الالكترونية، قد شهد الكثير من النجاح بعد ابتكاره وأضحى بائعو الكتب يبيعون بواسطة هذا الموقع أو عن طريق التسليم المباشر. ومن وجهة نظر الناشرين قارن زيد إنتاج الكتب بإنتاج الأفلام موضحاً أن صناعة الكتاب أتاحت، وخلافاً للسينما، نشر نصوص لم يقرأها سوى ثلاثمائة شخص. وقد شكلت هذه الأعمال الغالبية الكبرى للإصدارات المعاصرة مما أدى إلى الحفاظ على النمط نفسه في دور النشر المختلفة. وأوضح المؤلف إن مبدأ التركيز على عمل معين له محدداته خلافا لمبدأ التنوع. أتاحت هذه الصعوبات (الجامعة للكتاب ولعالم النشر) الفرصة في تفسير عدد لا يحصى من التكهنات التي ختم بها هذا الكتاب وكيف أن هذه التكهنات تلاشت بعض الشيء أو بالأحرى لم تعد تصمد إزاء سحر وجاذبية وسهولة التقنيات الالكترونية الجديدة. اذ سمحت التكنولوجيا بالبحث عن الكتاب وإيجاده بسهولة قد لا تتجاوز بضعة دقائق فقط. ويعزي البعض فشل الكتب الالكترونية في بلدان معينة بأنها عادة ما تكون غير عملية للقراءة مقارنة بالكتب التقليدية. وغالبا ما يطلب الأشخاص الذين يجدون عملا ما في الموقع الالكتروني شراء نسخته الورقية. وقد أدت زيادة عدد القراء، بفضل ارتفاع عدد الطلاب، إلى خفض ثمن الكتاب وزيادة حجم الإصدارات. اذا ما قيل بحق (الكثير من الكتب) صحيح، فغابريل زيد تطرق إلى ما لا نهاية للإصدارات البشرية. إلا انه ومع ذلك كون موجزا حديثا وموسع الاطلاع عن النشر وتحدياته.

عن مجلة ESPRIT الفرنسية